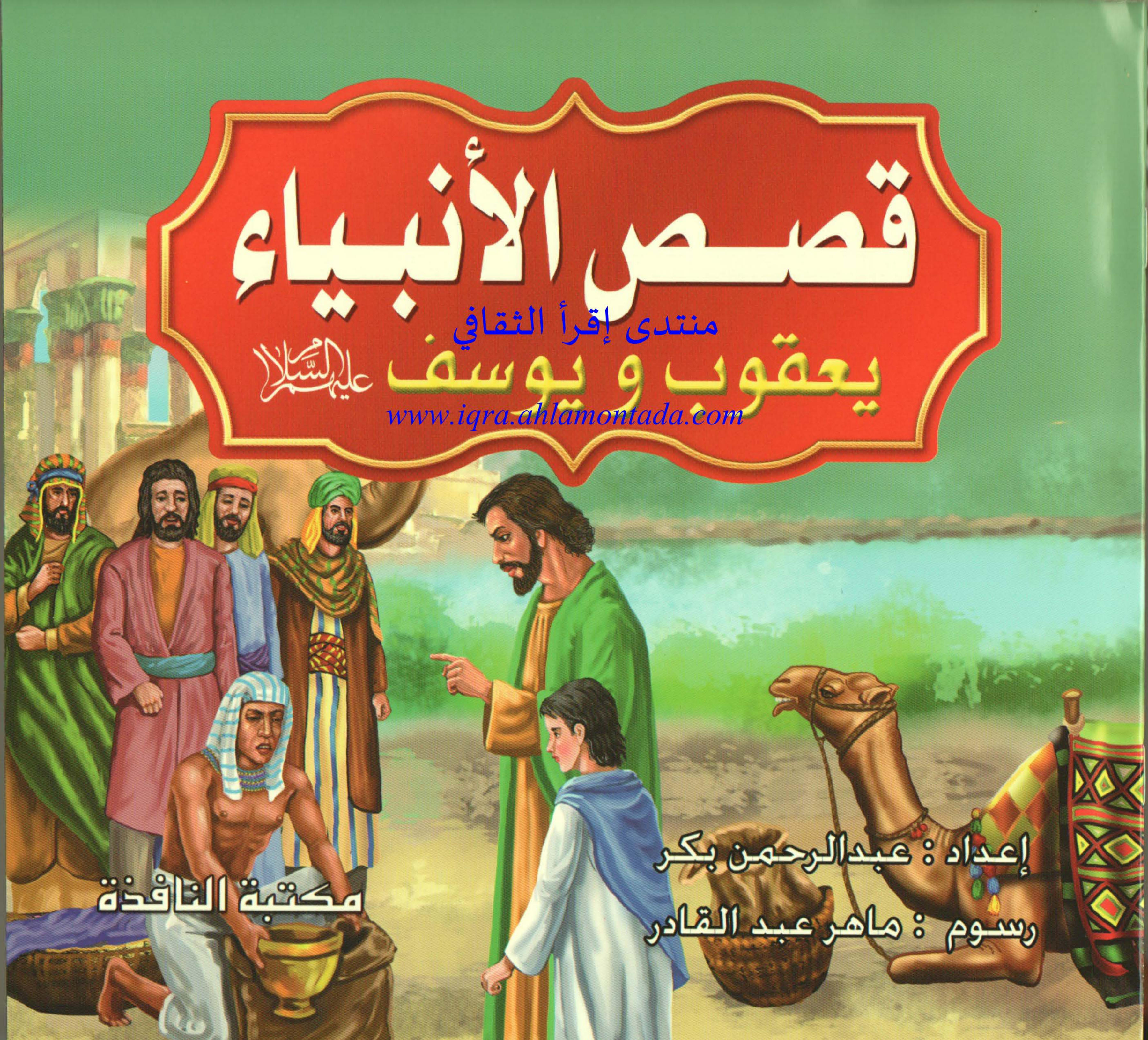


قصص الأنبياء
منتدى إقرأ الثقافي
يعقوب و يوسف عليهما السلام
www.iqra.ahlamontada.com
إعداد : عبدالرحمن بكر
رسوم : ماهر عبد القادر
مكتبة النافذة

يوسف عليه السلام

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن
قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

(يوسف ٣-٥)

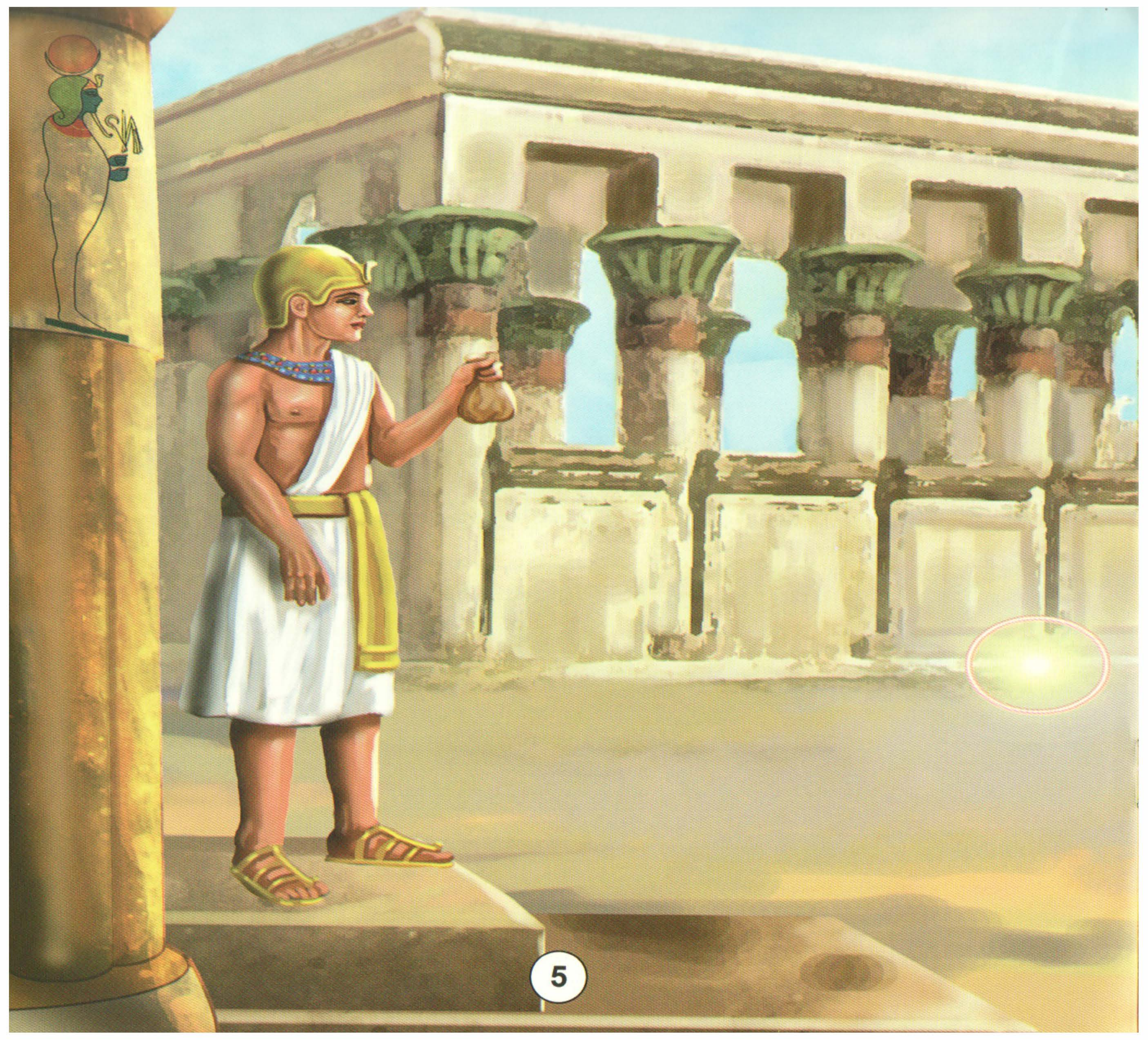




كَانَ لِنَبِيِّ اللّه يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ أَحَدَ عَشَرَ أَخًا وَكَانَ أَبُوهُ
يُفَضِّلُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ جَمِيعًا فَغَارُوا مِنْهُ وَأَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّصُوا
مِنْهُ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَلَبُوا مِنْ أَبِيهِمْ أَنْ يُرْسِلَهُ لِيَلْعَبَ مَعَهُمْ
فَلَمَّا وَافَقَ أَبُوهُمْ


تَرَكُوهُ دَاخِلَ بِئْرِ مَاءٍ فِي الطَّرِيقِ وَعَادُوا إِلَى أَبِيهِمْ وَهُمْ يَبْكُونَ
وَقَالُوا إِنَّ الذِّئْبَ أَكَلَ أَخَاهُمْ وَأَحْضَرُوا قَمِيصَهُ بَعْدَ أَنْ وَضَعُوا
عَلَيْهِ دمًا كَذِبًا لِيُصَدِّقَهُمْ أَبُوهُمْ

وَجَاءَتْ قَافِلَةٌ لِتَشْرَبَ، فَوَجَدُوا يُوسُفَ فِي الْبِئْرِ فَفَرِحُوا بِهِ، وَأَخَذُوهُ لِيَبِيعُوهُ لِمَلِكِ مِصْرَ، وَلَمَّا كَبِرَ يُوسُفُ كَانَ مِنْ أَجْمَلِ الرِّجَالِ وَأُعْجِبَتْ بِهِ زَوْجَةُ الْعَزِيزِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ يَعْصِي اللّٰهَ لَكِنَّهُ رَفَضَ



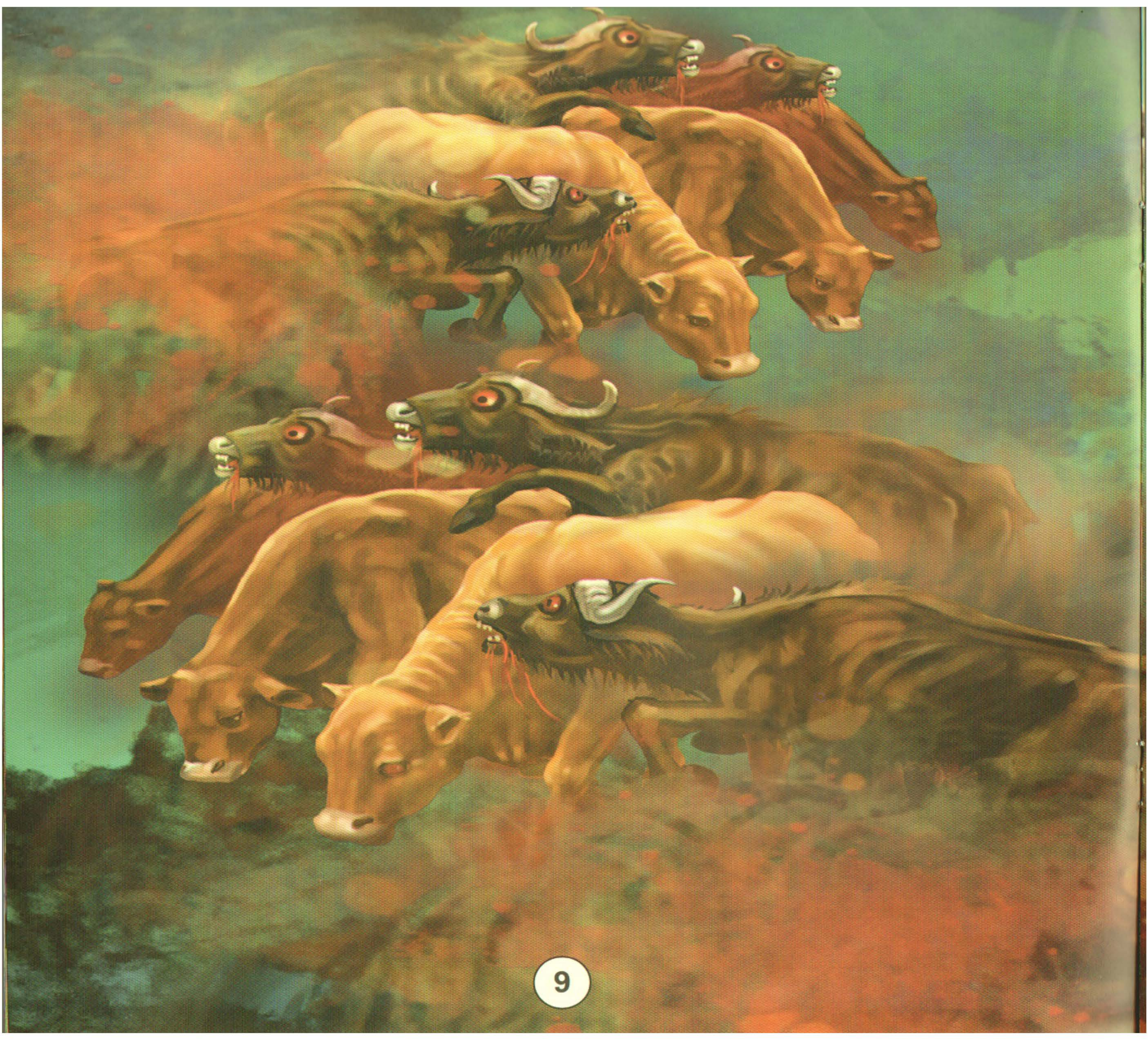

فَغَضِبَتْ مِنْهُ وَجَعَلَتْ زَوْجَهَا يَسْجِنُهُ، وَفِي السِّجْنِ كَانَ
مَعَهُ فَتَيَانِ أَحَدُهُمَا كَانَ يَعْمَلُ سَاقِيَ المَلِكِ، وَالآخَرُ
خَبَّازًا، وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ يُوسُفَ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَ الرُّؤْيَا.
لَمَّا خَرَجَ السَّاقِي مِنَ السِّجْنِ



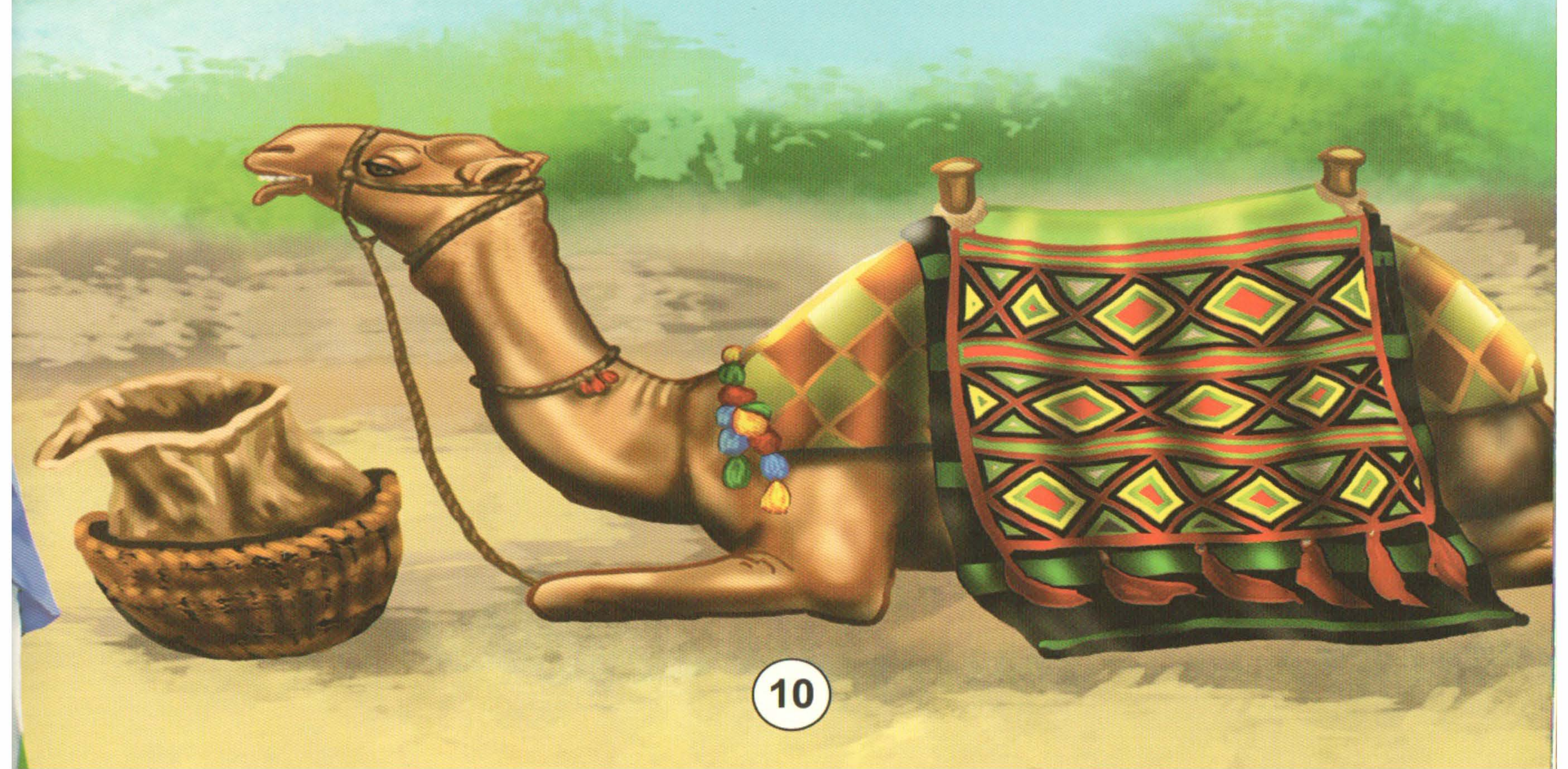
وَعَادَ لِيَسْقِيَ المَلِكَ رَأى المَلِكُ رُؤْيَا وَأَرَادَ مَنْ يُفَسِّرُهَا فَأَخْبَرَهُ السَّاقِي عَنْ يُوسُفَ فَأَرْسَلَ المَلِكُ فِي طَلَبِهِ، وَلَمَّا فَسَّرَ لَهُ الرُّؤْيَا عَرَفَ المَلِكُ فَضْلَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ،

وَعَيَّنَهُ أَمِينًا عَلَى خَزَائِنِ مِصْرَ، وَجَاءَتْ سَنَوَاتٌ قَلَّ الْمَطَرُ فِيهَا، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَى مِصْرَ لِأَخْذِ مَا يَحْتَاجُونَ مِنْ طَعَامٍ فَدَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ. فَعَرَفَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ،





فَطَلَبَ مِنْهُمْ إِذَا جَاءُوا فِي الْعَامِ الْقَادِمِ أَنْ يَأْتُوا بِأَخِيهِمْ، ثُمَّ دَبَّرَ مَعَهُ مَكِيدَةً تُبْقِيهِ عِنْدَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْجُنُودَ يَتَّهِمُونَهُ بِالسَّرِقَةِ وَلَمَّا جَاءَ الْخَبَرُ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا وَتَذَكَّرَ يُوسُفَ،







فَعَادَ إِخْوَةُ يُوسُفَ إِلَى عَزِيزِ مِصرَ وَذَكَرُوا لِيُوسُفَ حَالَ أَبِيهِمْ. فَلَمَّا رَأى حَالَهُمْ رَقَّ لَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: أَنَا يُوسُفُ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَأُمَّهُمْ وَيَعِيشُوا مَعَهُ فِي خَيْرِ مِصْرَ.